

# 61- شرح مختصر لكتاب الحج من بلوغ المرام - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصغير - 7 ذو القعدة 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتاب بلوغ - 00:00:00  
في كتاب الحج قال رحمه الله باب باب صفة الحج ودخول مكة. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا مع حتى اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس فقال اغتسلي واستثري بثوب واحرمي. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله - 00:00:20

على باب صفة الحج ودخول مكة. انما ذكر اهل العلم رحمهم الله صفة العمرة بل وصفات العبادة لان العبادة لا تكون مقبولة مرضية عند الله عز وجل الا بشرطين - 00:00:40

الشرط الاول الاخلاص لله تعالى بان يفعل العبادة يبتغي بها وجه الله والدار الآخرة. كما قال الله قال فاعبد الله مخلصا له الدين. وقال عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. والشرط - 00:01:00

الثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم بان يفعل كما فعل فيتأسى به ويقتدي به لانه صلى الله عليه وسلم هو الاسوة والقودة. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ولا سيما وان الرسول - 00:01:20

صلى الله عليه وسلم قال في الحج بخصوصه خذوا عني مناسككم. ومن ثم ذكر العلماء ما يتعلق بصفة حج الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن اجمع الاحاديث في صفة حج الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:40

حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما فانه ساق صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم سياقاً تاماً. وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم مكث في المدينة عشر سنين. لم يحج. فلما كان العام العاشر ادى - 00:02:00

في الناس انه حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يريد ويلتمس ان يتأسى برسول صلى الله عليه وسلم في ذلك حتى قدروا بنحو مائة الف. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة - 00:02:20

يوم السبت الخامس والعشرين من ذي القعدة بعد ان اعلم الناس في خطبة الجمعة كيف يحرمون ما يتعلق بذلك من احكام فاتى الى ذي الحليفة فصلى بها من يوم السبت العصر والمغرب والعشاء - 00:02:40

الفجر فلما كان يوم الاحد السادس والعشرين من ذي القعدة صلى الظهر عليه الصلاة والسلام وجمع واحرم ولهذا قال جابر حتى اتينا ذا الحليفة وهو ميقات اهل المدينة فولدت اسماء بنت عميس زوج ابي بكر رضي - 00:03:00

الله عنه ولدت محمد ابن ابي بكر. فارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تصنع؟ يعني وقد نفست فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلي واستثري بثوب واحرمي. اغتسلي يعني الغسل المعتاد المشروع - 00:03:20

واستثمري بثوب يعني تحفظي وتلجمي واحرمي اي انوي الدخول في النسك. فيستفاد من هذا هذه القطعة من الحديث فوائدها اولاً حرص الصحابة رضي الله عنهم على الاقتداء والاهتداء والتأسي - 00:03:40

النبي صلى الله عليه وسلم وذلك انه لما اعلمهم انه حاج قدم المدينة بشر كثير حتى كانوا في مسيرهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مد البصر عن يمينه وشماله ومن خلفه. ومن فوائده ايضاً - 00:04:00

حرص الصحابة رضي الله عنهم على السؤال عما يشكل عليه من الأمور. لأن أسماء رضي الله عنها لما اشكلت عليها سألت النبي صلى الله عليه وسلم ومنها أن ذا الحليفة ميقات أهل المدينة. فهو ميقات أهل المدينة - [00:04:20](#)

وميقات من مر به من غيرهم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لما وقت المواقيت هن لهن ولمن أتى عليهن أن من غير أهلهن ممن أراد الحج أو العمرة. فالإنسان له ميقات أصلي وهو ما يكون متعلقاً - [00:04:40](#)

في منطقته وبلده وله ميقات بدني إذا مر به لزمه أن يحرم. ومن فوائد هذا الحديث أيضاً مشروع الغتسل للأحرام. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اغتسلي. وهذا أعني الغتسل عند الأحرام - [00:05:00](#)

هو أحد الغتسل الثلاثة المشروعة في الحج. وهي الغسل عند الأحرام والغسل لدخول مكة الغسل ليوم عرفة. ومن فوائده أيضاً مشروعية الغتسل عند الأحرام للحائض والنفساء. لأن النبي صلى الله عليه وسلم وأرشد أسماء بنت عميس أن تغتسل. ومنها أيضاً أن الحيض لا يمنع الأحرام - [00:05:20](#)

فداء كما لا يمنع دواماً. الحيض والنفساء لا يمنع الأحرام ابتداء معني أن الحائض والنفساء يجوز لهما أن يحرموا وأن يتلبسا بالنسك كما لا يمنع دواماً لو أحرمت المرأة وهي طاهر ثم طراً عليها الحيض أو النفساء فإن ذلك لا يفسد أحرامها. ولهذا - [00:05:50](#)

لما أحرمت عائشة رضي الله عنها وقدم النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فلما كانوا بسلف حاضت رضي الله عنها فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك لعلك نبست؟ ثم - [00:06:20](#)

جاء وقال أن هذا أمر كتبته الله عز وجل على بنات آدم أفعلي ما يفعل الحاج غير إلا بالبيت حتى تطهري فهذا يدل على أن الحيض والنفساء لا يمنع دواماً النسك. وحديث جابر في قصة - [00:06:40](#)

أسماء بنت عميس يدل على أن النفساء والحيض لا يمنع الأحرام ابتداء. ويقاس على الحائض والنفساء الجنب فيصح الأحرام من الجنب وإن كان الأكمل والأفضل أن يكون الإنسان حال أحرامه على أكمل أحواله من الطرف - [00:07:00](#)

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:20](#)